



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٥/٥/١٧

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## تاريخ لماذا كان السادات أول حاكم مصري يزور العراق؟

قد يكون من الأمور المستغربة .. الإيكون هناك حاكم مصري .. قد قام بزيارة العراق ، قديما او حديثا .. في حين ان معظم حكام العراق قد زاروا مصر .. في عهد الملكية .. وفي عهد الجمهورية والرئيس الحالي للعراق احمد حسن البكر وان كان لم يزور مصر وهو يحمل صفة رئيس الدولة فقد زارها وهو يحمل صفة رئيس الوزراء عام ١٩٦٣ ، عندما تعاون البعث مع القوى القومية والتقدمية في بغداد ، وأجهز على حكم عبد الكريم قاسم ، الذي فرض العزلة على الشعب وفرض عليه حكما شعبويا مخصيا بالدماء

طبيعي ان يكون هناك تساؤل .. ولماذا لم يزور حاكم مصري من قبل العراق والرد ان وراء ذلك العديد من الاسباب . اولاً - دور الاستعمار البريطاني . الذي ملا حكام العراق قديما بالكراهية لصر .. وحرصهم عليها بحجة ان مصر تقع في وجه نظامه الاقليمية . سواء اكانت مشروع دولة الهلال الخصيب التي كان يسمى اليها عجزو العراق البائد نوري السعيد دون النظر الى ارادة الشعوب . او وقت ان ارتكب عبد الكريم قاسم حماقته وحاول ان يضم الكويت ثانياً - استمرار حالة التوتر التي اوجدتها حلف بغداد .. ومصر كانت تقاوم الاهداف الفكرية وظلت تقاومها الى ان اسقطت ثورة العراق حلف بغداد وهي الثورة التي اطاحت بالحكم الملكي في بغداد .. ثم اسقطت ايضا شعوبية عبد الكريم قاسم بعد حوالي ثلاث سنوات

ثالثاً - ان العالم العربي قد اقتابته حالة من التمزيق وكادت تنهك وجوده الخلافت .. الى ان جابه الرئيس انور السادات هذه الاوضاع بجرأة ورفع شعار التآخي وشعار التضامن وشعار توحيد الارادة العربية .. وكان لابد ان يكمل ما بداه فاتجه الى اشغالنا في العراق .

ومؤداها عدم التخلي عن أي شبر من الاراضي العربية وعدم تقديم تنازلات بشأن حقوق الشعب الفلسطيني .

وقال الرئيس السادات ردا على سؤال حول آفاق التعاون بين القطرين الشقيقين مصر والسراق : اتفق على مجالات كثيرة جدا ووقعت بروتوكولات واتفاقيات كثيرة جدا وانتهز هذه الفرصة لاشكر الاخوة الرئيس البكر والاخ صدام والعراق كله على الروح الايجابية في التعاون وعلى مساهمة العراق في تخفيف الازمة التي تمر بها مصر الان .

واضاف ان مصر في انتظار زيارة الرئيس البكر والاخ صدام ، وقد اتفقنا فعلا على هذه الزيارة . كما رحب باتمام لقاءات شخصية على جميع المستويات بين مصر والعراق ■

وأنا قلت أنه في مؤتمر جنيف لا بد أن نتحضر جميع دول المواجهة ، وبالتأكيد نحن في الرباط قد اتفقنا على تسليم المسؤولية كاملة للفلسطينيين وأعلنت أنا شخصيا أنهم أصبحوا من دول المواجهة ، وعلى ذلك فأنا أرى إنه لا بد أن يحضر لبنان معنا في جنيف وأن يستمر الجهد العربي المشترك وأن لا يترك لبنان وحده يواجه المصاعب التي تواجهه في أي مرحلة من المراحل .

وأجاب الرئيس انور السادات على سؤال بشأن الخلاف في وجهات النظر بين مصر والعراق حول مؤتمر جنيف ، فقال : لقد اطلع كل منا على وجهة نظر الاخر في جو من الاخسوة والصراحة والصدقة .. وهو الامر الذي لا يمنع من ان يكون لكل منا رايه الخاص ، خاصة واننا نتفق على الاستراتيجية الرئيسية